

دراسة تحليلية للاوضاع السياسية والدينية والاجتماعية لبلاد الاغريق وأثرها في انطلاق الألعاب الاولمبية القديمة

دراسة وثائقية

أعداد الباحث

م.د. محمد ناجي شاكر ابو غنيم

رئيس قسم التربية الرياضية

كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة

المقدمة وأهمية البحث

تشكل دراسة التاريخ أحد أهم اوجه تطور الحضارات بكل ما تحتويه هذه الحضارات من نشأة وتطور وازدهار وماسي وكوارث لتعكس للمجتمعات الحديثة بعض الاصول والثقافات السائدة في حقبة زمنية مختلفة .

لذا فان تاريخ الأمم يشكل مرآة لإرثها العلمي والاجتماعي والسياسي والعسكري وغيره من شؤون الحياة فيها وعند دراسة التاريخ الإغريقي فان كثير من الدراسات تناولت هذا التاريخ بشيء من الإسهاب ، وبالتالي أعطت صور واضحة ليراث هذا الشعب تم الاستفادة منها كلاً حسب حاجته.

ولكن الباحث يجد ان من مميزات هذا التاريخ التي تستحق الوقوف عندها ودراستها هو لتاريخ الرياضي للإغريق من خلال نشأة الألعاب الاولمبية القديمة وتطورها في هذا المجتمع ، إذ ساهمت هذه الألعاب في اضافة صورة أخرى لحياة المجتمع الاغريقي على اختلاف تفاصيله.

لذا فان أهمية البحث تكمن في محاولة الباحث دراسة الاوضاع السياسية والدينية والاجتماعية التي كانت في بلاد الإغريق والتي ساعدت في نشوء الألعاب الاولمبية وبالتالي الدور الذي لعبته هذه الألعاب وما شكلته في مجمل الحياة الخاصة والعامة للمواطن الاغريقي .

لذلك قسم الباحث بحثه الى أربع مباحث درس المبحث الاول منه الوضع السياسي لبلاد الاغريق فيما درس المبحث الثاني الوضع الديني والمبحث الثالث تناول الوضع

الاجتماعي لبلاد الاغريق ، أما المبحث الرابع فتناول أنطلاقة الالعاب الاولمبية القديمة وماهيتها لدى الاغريق

المبحث الاول : الوضع السياسي في بلاد الاغريق

ان مصطلح بلاد الإغريق هو مصطلح يضم في طياته العديد من الدويلات والمستعمرات التي كانت قائمة في ارض اليونان القديم ، اذ هاجرت العديد من القبائل من شمال أوروبا الى جنوبها متبعة الانهار والسهول ووصل البعض منها الى جزيرة كريت واسيا الصغرى فضلا عن بلاد اليونان .

والإغريق عدة قبائل اختلفت فترات نزوحهم إلى ارض اليونان وإلى الجزر الايجية ومن هذه القبائل هم الدوريون الذين سكنوا في الجنوب والايليون الذين اتخذوا من الشمال مقرا لهم والايونيون في الوسط (١)

وكونت هذه القبائل العديد من الممالك الصغيرة والدويلات والمستعمرات من خلال سعيها للتوسع على حساب السكان الاصليين او على حساب بعض الممالك الاخرى مما حدى بهم الى اتخاذ سياسة التوسع والاستعمار باستعمال القوة العسكرية وبذلك كان الاتجاه السياسي العام يهدف الى اعداد المواطنين في القبيلة او الدويلة أعدادا بدنيا يخدم الاتجاه العسكري التوسعي الموجود والدفاع عن ما هو موجود من ارض او ممتلكات ، ومن هنا يجد الباحث ان هناك نوعا من الفكر العسكري الذي فرض نفسه على اختلاف الفترات الزمنية قائما على القوة للمواطنين والصبر والتحمل اثناء المعارك والسرعة في الانقضاض على الأهداف

لذلك وجد هناك الأشخاص المتميزون أي الأبطال في أدائهم وهذا الاداء ناتج عن البنية الجسمية المميزة وبذلك ولدت هذه السياسات التوسعية والدفاعية للممالك والقبائل ظرفا حتم إيجاد المدربين والقائمين على التدريب لتحقيق هذه السياسات .

ويمكن اثبات ذلك عن طريق دراسة تاريخ كل من دولتي سبارطة واثينا العظيمتين والسياسات التي أوجدها الحكام في هاتين الدولتين ، فنجد في اسبارطة وعلى سبيل المثال والاختصار وهم (من الأصل الدورياني قد سكنوا في بيئة تتطلب منهم السيطرة والكفاح مستنديين على القوة الجسدية والقدرة على التحمل وهو ماميز هذه القبائل لذا أطلق عليهم الإسبارطيون وتعني هذه الكلمة القوة والجلد) (٢) وساعدتهم هذه البنية على البقاء والتوسع فالحكام أوجدوا سياسة داخلية صارمة تعتمد على اعداد الفرد منذ الطفولة في برامج اعداد شاملة تعتمد على العامل البدني ، فيخضع الطفل لللفص من قبل أئشارين في الدولة لبيان قدراته البدنية ومن ثم ينتضم في برنامج تدريبي مختلف الفترات وحسب مراحل نموه العمري وصولا الى سن الخمسين من العمر وحتى بعد ذلك العمر ينصرف لشؤون التدريب للأجيال الاخرى .

وهذه السياسة شملت النساء بالتدريب وفرضت عليهن بعض الواجبات فضلا عن الواجبات المنزلية الاعتيادية وذلك للاعتقاد أن المرأة التي تمتلك صحة قوية وجسما قويا يمكن ان تكون لديها القدرة على انجاب اطفال اصحاء واقوياء (٣) وكذلك كانت

الام تكلف برعاية وتنشئة ابنائها وتدريبهم على بعض العادات منذ العام الاول وصولا الى العام السابع للفتاة والسادس للفتى بعد ذلك تتولى الدولة رعايتهم في البرامج المركزية (٤) وبذلك فرضت الدولة ايدلوجية قيام المراه بالمساعدة في بعض الواجبات القتالية عند مواجهة بعض الاخطار الخارجية مع الرجل (٥).

أما في أثينا فان السياسة لم تختلف كثيرا في بداية العصر الاثيني الاول عما هي في اسبارطة فنجد اهتمام الدولة بالجيش وحماية البلد وكثرة طبقة العبيد فيها وهذه الكثرة للعبيد ولدت نوعا من سعة الوقت للمواطن الاثيني الذي استثمرها في اداء بعض الالعاب ومزاولة التدريبات الجسدية وكذلك اوجدت السياسة العامة للبلد اهتماما واسعا بشؤون التعليم والمؤسسات الثقافية مما ساعد على تمييز الاثينيين من الاسبارطيين بنوع من الديمقراطية في ادارة المؤسسات العامة للدولة من قبل طبقة النبلاء واوجدت المدارس فيما بعد النظامية التي اخذت في برامجها الاهتمام بالجانب الرياضي والموسيقى ولهذا تميز المواطن الاثيني بالقدرات البدنية والعقلية والجمالية والمعنوية (٦)، (٧)، (٨). لقد أظهرت سياسة الدولة في إعداد المواطنين منذ الصغر اسلوبا مغايرا نوعا ما للاسلوب الإسبارطي إذ تركت مسألة بقاء او عدم بقاء الطفل للعائلة وان تكون المرحلة الأولى في حياته وصولا الى السابعة من العمر خاضعة لسيطرة العائلة وحياتها ثم تأخذ الدولة على عاتقها مسائل اعداد الطفل في الدارس الخاصة وفق اولويات واضحة تهتم بالمثيل و القيم للمجتمع الاثيني (٩). وفي ضوء هذه السياسات المتقاربة والمتباينة في بعض الجوانب بقيت الالعاب الرياضية هي الميزة في كلتا الحالتين ، فنجد الملك والنبلاء يتسابقون في بعض الالعاب (١٠) ، ويتوج البعض باغصان الغار والزيتون عند الفوز مما خلق جوا من التنافس في محاولة للتميز والشهرة والظهور بالمظهر الحسن والجسد المميز بين الآخرين (١١).

هذا مع الاحتفاظ بالقدرات البدنية للجميع للدفاع عن الوطن والمشاركة في الحروب بعد تعلم ألوان الاداء العسكري بالتبارز ورمي الرماح والسهام وغيرها من وسائل الحرب آنذاك وكذلك تمارين المصارعة التي كانت من المقدسات والتي تساعد المقاتل في الاشتباكات الجسدية اثناء الحروب (١٢) ، ومن خلال الالعاب وبهدف التقارب السياسي بين الدولتين وايضا بين الممالك الاخرى اقيمت بعض المسابقات المشتركة وحضرها جمهور غفير وساعدت هذه المسابقات على توافر حالة من الشعور الوطني فتميزت بالإبداع وكانت تقام في فترات زمنية معينة وحسب ما تحيשה الحالة السياسية من سلم او حرب فان الالعاب كانت تقام في تلك الفترات بعد أيقاف الحروب وفق الهدنة المقدسة (١٣)

وتذكر المصادر التاريخية في هذا السياق ان في عام (٨٨٤ ق.م) قام احد ملوك أثينا بالذهاب الى ملك اسبارطة طالبا السلام والوئام والمحبة بين ابناء الاصل الواحد وبذلك بدأت المهرجانات القومية وصولا لقيام دورة الألعاب الاولمبية الأولى في عام (٧٧٦ ق.م) . (١٤)، (١٥)، (١٦)

ولكن التغيرات السياسية في المجتمع بالعصر الاثيني الثاني أدت الى اهتمام المواطنين بتنمية القدرات الذاتية وتقليل الاعتماد على الجانب البدني في حياة الفرد ولكن فلاسفة ذلك العصر شعروا بأهمية الناحية البدنية للفرد والدولة فنجد مثلاً أفلاطون (٤٢٩-٣٣٧ ق.م) نادى بضرورة ممارسة المرأة للتدريب البدني إسوة بالرجل وينبغي أيضاً الإشارة ان أفلاطون كان ضد فكرة الاحتراف الرياضي الذي ظهر وكان هدفة الحصول على المال من دون الاهتمام بالنواحي الانسانية من ممارسة الرياضة في تلك الفترة وكذلك زينوفون (٤٢٧-٣٥٥ ق.م) الذي تآثر بالسياسة الاسبارطية في اعداد المواطنين وايضا بالنسبة لارسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) الذي اعتبر الناحية البدنية والالعاب الاساس في سياسة الدفاع عن الوطن ضد المخاطر الخارجية . (١٧)

المبحث الثاني : الوضع الديني في بلاد الاغريق

تشكل المعتقدات الدينية في حياة المجتمعات النسانية وعلى اختلاف جذورها الجغرافية والفكرية وعلى مر العصور حالة اساسية قائمة عبر الاجيال المختلفة . فنجد في بلاد الاغريق ان المعتقدات الدينية كانت حالة بارزة لابل هي حالة اساسية في حياة كل مواطن اغريقي سواء أكان من الطبقة الحاكمة ام طبقة النبلاء او طبقة لتعبيد والمحاربين... الخ من حيثيات المجتمع الاغريقي. (١٨) ، أذ لعب الكهنة في المعابد بشؤون السياسة والحياة الاجتماعية داخل المجتمع الاغريقي ويظهر ذلك جليا في الآثار المكتشفة إذ ان المعتقدات الدينية السائدة في حياة الاغريقين كانت تعتمد على كثرة الالهة وقيام هؤلاء الكهنة بتوجيه الناس لعبادة هذه الالهة حسب مايميز الحالة التي هم فيها. (١٩)

ومثلت الآلهة هناك ما يعرف بالمجلس الاولبي إذ كان هذا المجلس مكون من اثني عشر إلهة هي (زيوس العظيم) الإله لكل شيء و(ابولو) إله للضوء والحق والشعر و(أرس) إله للحرب و(هرمس) إله للتجارة و(بوسيدون) إله للبحر و(هفيسستوس) إله للنار و(أثينا) إله للعقل و(أرتيمس) إله للمطاردة و(أفروديت) إله للحب والجمال و(ديمتر) إله للحصاد و(هيستيا) إله للمأوى والبيت وأخيرا (هيرا) زوجة زيوس العظيم. (٢٠)

وكان كل مواطن يمجّد هذه الالهة ويعتبرها المحلاك المقدس في جميع أعماله وبذلك ظهرت بعض الحركات والطقوس التي كان يؤدها الكهنة في المعابد تمجيذا لهذه الالهة (٢١)، ووضع تقويم للاحتفالات الدينية تختلف بحسب تاريخها ومناسبتها أقامتها ومن خلال هذه الطقوس كانت هناك بعض الحركات الراقصة يؤدها الكهنة وخدمة المعبد (٢٢)، وهذه الحركات كانت ليست موحدة بل مختلفة الاشكال بحسب المناسبة والمعبود الذي تقام فيه. (٢٣)

وبغرض التعرف على بعض الطقوس ينبغي الإشارة أولا الى اهتمام الاغريقين بالمعابد وعمارتها فيذكر (جمال عبد الرحيم) ان من اكبر المعابد هو معبد زيوس في اولبيا وكذلك ابولو في دلفي ومعبد مدينة نيميا ، ففي اولبيا كان تمثال زيوس من التماثيل العظيمة الكبر وهويشبه الانسان ، اذ كانت الالهة تشبه الانسان في الشكل لدى

الاغريق وباشكال واحجام متناسقة وجميلة، لذلك اهتموا بجمال الجسد واصبح جمال الجسد من المعتقدات الدينية لديهم مما حتم على الاشخاص اداء التمارين بغرض الحصول على الاجسام ذات العضلات المتناسقة والواضحة. (٢٤) ، ونجد في هذه المعابد ايضا اماكن للنار المقدسة التي كانت ترمز للقوة وتوجد المذابح التي تعد من اساسيات المعابد لتقديم القرابين من الحيوانات وكان من اهم القرابين التي تقدم هي حيوانات الثيران. (٢٥) واعتبر الكهنة بمثابة الرسل لنقل امنيات المواطنين ودعواتهم للالهة وكذلك اجابة الالهة عن طريقهم لنذر واضاحي الاغريقين (٢٦)

والرغبة في كرم الالهة للمواطنين نجدها من كثرة الزائرين لهذه المعابد مما اوجد نظاما كهنوتيا معقدا ومتسلطا على الناس والطاعة لهم كانت مطلقة وواجبة (٢٧) ويمكن اعتبار اكبر المذابح الموجودة في البلاد في معبد اولبيا وفي هذا المعبد كان الاغريق يباشرون الطقوس المقدسة في المناسبات واهمها التي تقام في فصل الصيف حيث تبدأ الاناشيد والرقصات الدينية ويسبغون امام الناس ويأتي الملك والنبلاء لتقديم القرابين ،اذيبدا الملك اولا بتقديم القرابين وعندما يعلن الكاهن الاكبر قبول نذر الملك كانت تبدأ الطقوس الاخرى ومنه اقامة بعض العروض التمثيلية من قبل الكهنة واقامة بعض المسابقات الرياضية (٢٨).

وكان المشاركون في هذه المسابقات الرياضية يعتبرون من المقربين للالهة والفائز في تلك المسابقات كان يربط رباطا في ذراعه يميزه من الاخرين ويعدّه بمثابة الرباط مع الالهة. (٢٩)

وطالب الكاهن الاعظم بهدف احترام الطقوس الدينية والالعب التي تضمنتها والمحافظة عليها على ان تتوقف الحروب والصراعات بين الممالك، وان تكون هناك هدنة مقدسة طيلة فترة اجرائها لاحلال السلام والامان في ربوع بلاد الاغريق ولاسيما في اولبيا (الزار الاعظم) وبالفعل وافق جميع الملوك واقسموا بذلك وتمت كتابة هذه الهدنة المقدسة على درع معدني كبير ووضع في مقدمة معبد زيوس ، وبعد انتهاء المسابقات الرياضية بين الملوك والنبلاء والمواطنين يتسابق الجنود امام الجميع في مضمار اولبيا حاملين دروعا موحدة الشكل والوزن ذهابا وايابا امام معبد زيوس العظيم وبنهاية هذا السباق تعد الهدنة بحكم المنتهية وتعود الحروب والصراعات حتى العام القادم. (٣٠)

وكان الكهنة يقولون ان الفائز في السباقات التي تقام تكون مكافأته الخلود والابدية (٣١) ، ومن اهم الالعب وأكثرها قدسية ويمارسها الكهنة ايضا هي لعبة المصارعة - التي سيتم ذكرها بشئى من التفصيل لاحقا- اذ كانوا يعتقدون ان حركاتها تبعث رضا (زيوس) عنهم وبهذا يمكن القول ان الالعب الرياضية شكلت جزءا رئيسيا من الطقوس الدينية لدى الاغريق في كافة المعابد. (٣٢)

أما في معبد الاله ابولو في مدينة دلفي فان كهنة عملوا على التزاوج ما بين الموسيقى والمسابقات الرياضية اذ كانت الموسيقى السمة الاساسية المميزة لهذا المعبد بالاضافة للحركات الرياضية المرافقة لها، وتسابق العديد من الابطال باهم السباقات

التي كانت تجري هناك وهو السباق الخماسي بجانب تمثال (أبولو) وتميز هذا العبد بالاضافة للموسيقى والرياضة بالالوان والنحوت الرائعة على جدرانة واماكن النذور الواسعة. (٣٣) (٣٤)

وحاول كهنة المعابد استغلال اية مناسبة من المناسبات في العام لدعوة المواطنين للحضور في المعابد وتقديم القرابين والمشاركة في الحركات الراقصة والالعاب التي تقام بهذه المناسبات باعتبارها رمز لقبول الالهة لتلك المناسبات حسب معتقداتهم الدينية. (٣٥) (٣٦)

مما سبق يعتقد الباحث أهمية ودور الوضع الديني لدى الاغريقين أذ لهذا الوضع كانت القدرة للسيطرة على مجريات الامور وفرض بعض الاجراءات على الملوك والمواطنين على حد سواء وكذلك القدرة على إيقاف الحروب في بعض الاوقات والقدسية التي اعطوها لممارسة المسابقات

الرياضية وصولاً إلى إقامة المهرجان الاولمبي كل أربع سنوات في اولمبيا مما حفز الجميع على المشاركة من قبل الأبطال والمشاهدة من قبل المواطنين وبذلك الفوز برضا الآلهة حسب المعتقدات الدينية لديهم وهذا يدل على أهمية ومكانة الرياضة في حياة جميع الاغريقين .

المبحث الثالث : الوضع الاجتماعي في بلاد الاغريق

يعد الوضع الاجتماعي في بلاد الإغريق نتاج الوضعيين السياسي والديني أذ خلف الوضع السياسي القائم في الدويلات تكريس حالة طبقية المجتمع وبالتالي وجود الطبقات المتمثلة بالملك والنبل والمواطنين والعبيد هذا فضلاً عن دور الكهنة في وجود بعض العادات والتقاليد التي أتبع في شتى دويلات المجتمع الإغريقي.

فنجد على سبيل الذكر أن الدولة أوجدت في إسبارطة نظاماً سياسياً يحتم العمل على تعزيز الجانب العسكري مما ولد حالة من التركيبة العائلية فرضت رعاية الأبناء لفترة محددة من الزمن وبذلك قات الروابط الاجتماعية بين أفراد العائلة ، وأيضاً السعي من قبل البعض للدخول في المعابد من أبناء الكهنة مما ولد نوعاً من عدم التداخل بين الطبقات. (٣٧)

وفي الحياة العامة كان أكثر الاغريقين يعملون في الزراعة أذ كان الرجال والنساء والأطفال من طبقة العبيد أي من سكان المدن التي كانت تحتل إذ يستغل البعض منهم في العمل العسكري والبعض الآخر في مجال الزراعة إذ ساعدت الأراضي الخصبة والمياه على الاستغلال الأمثل لهذه الأراضي مما وفر نوعاً من الاكتفاء الذاتي في كل دويلة من الدويلات القائمة آنذاك ولهذا تميز الاغريقيون بقوة الجسد والقدرة على أداء الأعمال التي تتطلب التحمل والقدرة العضلية العالية في الزراعة ، ومن أشهر مهاتهم زراعة وميز الأراضي الإغريقية هي أشجار الزيتون أذ كانت الشجرة المقدسة وعدها أيضاً رمزاً للهيبة والسلام وكذلك عملوا على زراعة العنب في أراضيهم وغيرها من المحاصيل لذا أوجد الاغريقيون بعض الاحتفالات ذات الطابع الاجتماعي والديني

وتضمنت بعض الألعاب ذات الطابع التنافسي عند الزراعة والحصاد لهذه الحاصلات ومن أبرز الأمثلة على ذلك مهرجان (ثيسيا) الذي كان يقام سنويا في مقاطعة أثينا ابتهاجا بتلك المناسبات. (٣٨)

وأیضا كان المجتمع الإغريقي باختلاف دويلاته يولي اهتماما خاصا بالفنون ومنها الموسيقى والحركات الراقصة والشعر والأدب القصصي إذ كانت الموسيقى بمثابة غذاء الروح وأكثر الأشياء تمیزا في حياة الإغريق وفي تربيتهم فبالإضافة لاستعمالها في الأعياد والمناسبات الدينية كذلك استعملت في المسابقات الرياضية المقامة سنويا في المدن المحلية الصغيرة والمدن الكبيرة مثل أولبيا ودلفي. (٣٩)

والحركات الراقصة كانت من الظواهر الحركية التي تمارس مع الانغماس الموسيقية بغرض الترفيه والتكريم للالهة فكانوا يعدون مكانا خاصا من الأرض داخل المعبد أو المدينة في الهواء الطلق وهذه الظاهرة من أبرز ما ميزت حياة المجتمع الإغريقي وفرضت على ممارسيها أداء التمارين البدنية بهدف الحصول على المرونة الحركية والرشاقة في أداء هذه الحركات والقدرة على أداء أكبر قدر ممكن منها من خلال التدريب المستمر للحصول على التحمل - المطاولة - اللازم لهذه الحركات. (٤٠)

أما الشعر والأدب القصصي فيكفي الإغريق أن ملحمتي الإلياذة والأوديسية مثلت أرتا أغنى الأدب الإغريقي وخير دليل على حضارة هذه الأمة وما أولته من أهمية لهذا الجانب من حياتها وما سطر فيهما من ملاحم أفرزت القوة والتحدى والصمود بوجه المخاطر وأهمية القوة الجسدية في تجاوز الصعاب وانتصار الخير على الشر. (٤١)

وعلى ذلك تميزت الحياة الاجتماعية للإغريق وخاصة في أثينا بالفلاسفة الذين خلدوا بأفكارهم وأفوالهم إلى الأجيال التي تلتهم أساليب فكرية هامة ساعدت على النهوض بالمجتمع الإغريقي من خلال إيجاد نظاما اجتماعيا متوازنا ومتسقا إلى أبعد الحدود في محاولة لتنظيم الحياة العامة وأعداد المواطن الصالح من خلال النظام التربوي وما يحتويه من مفردات وخاصة في العصر الإثيني الثاني ويبرز ذلك من أراء (أفلاطون ، زينوفون ، أرسطو) في هذا الخصوص. (٤٢)

أن الجوانب التربوية في تربية الأجيال الجديدة خضع للتقلبات الدينية والسياسية وكما مر ذكره في البحثين السابقين أذ مثلت السياسة منهجا استقى منه الربون الوسائل التربوية المناسبة كلا حسب فلسفة الدينية والسياسية فكما ورد في الوضع السياسي اعتمدت أسبارطة على الجوانب العسكرية في تربية الأفراد ووفرت جميع الامكانيات وخلقت تقاليد اجتماعية تعتمد على الشجاعة والتضحية والكبرياء للأصل الاجتماعي بطبقاته والبنية الجسدية الميزة والقوية ، في حين خلقت أثينا سياسة الاهتمام بالأسرة والثقافة العامة والخاصة مما أدى ببعض لتحقيق القدرات الذاتية والتركيز على الجوانب العلمية في المناهج التربوية واشباع رغبات الشخصية وهو ما يتضح في العصر الإثيني الثاني عكس العصر الإثيني الأول الذي شجع على الاهتمام بالمثل العليا دون التركيز على جانب معين من شخصية الفرد سواء لعقلية أو البدنية لخلق الشخصية المتكاملة والمثالية من دون ترجيح جانب على آخر وأظهر فالجوانب

البدنية في حياة الفرد وخاصة في المدارس التي وجدت آنذاك أهتمت بادخال بعض المهارات والالعاب لتحسين قابليات الفرد. (٤٣)

أن الوضع الاجتماعي لم يتجاهل وضع المرأة لابل أعطاه مكانة موازية للرجل في اسبارطة أيما أنهم بان الام القوية قادرة على أنجاب الاطفال الاصحاء لهم وايضا مساهمتها في الدفاع عن الوطن عند الحاجة وتربية الطفل قبل ان تاخذ الدولة وذلك في المراحل الاولى من عمر الولد وصولا لسن السادسة والفتاة لسن السابعة ، وايضا تميزت المرأة في اسبارطة بالمظهر الحسن والمركز السياسي والاجتماعي المرموق. (٤٤)

وفي أثينا وان كان التركيز على الجوانب العسكرية والقوة الجسدية أقل إلا أن المرأة كانت لديها قدراتها الخاصة فبالاضافة لتربيتها الاطفال في المراحل الاولى من العمر كانت قادرة على الابداع في الفنون والاعمال المنزلية واعتمدت تربية البنات فيها على ذلك وصولا لمرحلة الزواج ، التي كانت في عمر العشرين تقريبا ، وفي أثينا كانت البنات موجوددة في المنزل باستمرار ولايسمح لها بالخروج الا في الاحتفالات الدينية عكس المرأة الاسبارطية التي كانت تتمتع ببعض الحريات التي يغلب عليها الاطار العسكري في التنظيم ومن العادات الاخرى أن الاغريق عنوا عناية كبيرة بالنظافة والمظهر اللائق للجسم ويمكن القول في هذا شأن ماأبرزته الآثار من انتشارللحمامات في المدن الاغريقية بكثرة وما شكلته هذه الحمامات من حجر اساس في الحياة الاغريقية إذ كان البعض من هذه الحمامات مخصص للرجال والبعض الاخر للنساء وكانت أبنيتها تحتوي على غرف خاصة وايضا كانت هناك قاعات عامة للاستحمام. (٤٥)

أما في التجارة فساعدت السفن الشراعية الكبيرة والصغيرة في ازدهار التجارة بين الدويلات الاغريقية أثناء فترة السلم بينها وتبادل البضائع المختلفة فيما بينها مما خلق أناسا ذوي قوة عضلية عالية ساعدتهم في صناعة هذه السفن وتحميل البضائع وكذلك الابحار فيها وساعدت كثرة الانهار على ازدهار التجارة وتم ايضا الاستفادة من هذه السفن أثناء الحملات العسكرية لنقل المقاتلين والمواد العسكرية أثناء الحروب وتميزت اسبارطة كثيرا في مجال السفن وصناعتها. (٤٦)

ومن مميزات المجتمع الاغريقي الاخرى كثرة أهتامة بفن العمارة ،أذبنيت العديد من المعابد تقديسا للالهة وأيضا بنيت القصور للملوك والنبلاء المميزة وذات الاشكال الهندسية الرائعة في مختلف أنحاء البلاد الاغريقية سواء في أثينا أم اسبارطة ودلفي وكورنيشة وغيرها واستغلت طبقة العبيد في ذلك من المواطنين الذين يقعون في الاسر في الحروب عند احتلال دويلاتهم. (٤٧) ويمكن الاستنتاج مما تقدم عند دراسة الوضع الاجتماعي القائم لبلاد الاغريق في مختلف مفاصلة تاكيدة وضرورة توافر القدرات البدنية في التربية والعمل والعادات والتقاليد سواء أكان ذلك بالصيغة العسكرية أم عن طريق أداء بعض الحركات الرقصية أو في العمل مما هيأ الجو المناسب لاقامة المسابقات في مختلف الالعاب ولختلف الفئات كلا حسب بيئة وثقافة واختصاصه وعمره وجنسه وطبقته وهو ما يهنا ، إذ ساعد هذا الوضع في تكوين

الالعاب الاولمبية القديمة بشكلها الجميل التنافسي الفعال باعتمادها البرامج التربوية والعسكرية مثل الرمي والتسلق وقيادة الخيول والعربات والمصارعة وغيرها من الالعاب .

المبحث الرابع : انطلاقا الالعاب الاولمبية القديمة وماهيتها لدى الاغريقين

تمثل الالعاب شكلا من اشكال تراث الامم بكل مايحتوية هذا التراث من متغيرات تؤثر ايجابا اوسلبا فيه ، ويمكن اعتبار الالعاب أحد اهم جوانب التراث الثقافي في المجتمع الاغريقي اذ اعتمدت فيه اساليب المنافسة المختلفة وطرق التدريب الفعالة وصولا للفوز في هذه المنافسات المحلية والقومية، فبعض الالعاب كانت تدخل ضمن مهرجانات مختلفة وفي اماكن متفرقة من البلاد الاغريقية وتقام حسب المناسبات الدينية وعند الاحتفال بالنصر في المعارك او عند الاحتفال بدفع عدو خارجي عن الوطن وغيرها من المناسبات ، ومن أشهر هذه المهرجانات هو الذي يقام في مدينة أولبيا الذي احتوى على العديد من الالعاب وعرفت هذه الالعاب فيما بعد بالالعاب الاولمبية نسبة الى هذه المدينة ويقام كل اربعة سنوات فيها في ذروة الاحتفالات الدينية التي كانت تقام في تلك المدينة وتتخللها هذه الالعاب . (٤٨)

ومدينة أولبيا تقع في اليبس في الجهة الشمالية من جزيرة البيلوبونيس عند المنطقة التي يتقابل عندها نهري كلاديوس مع نهر الفيوس وهذه المنطقة عبارة عن سهل كبير تحيط به من الجهات الثلاث الباقية الجبال الشاهقة التي تكسوها الخضرة والمظهر الجميل من حيث الشكل وتنوع صخوره مختلفة الالوان (٤٩) ، والساحة المركزية في مدينة أولبيا تزدهم بالزارات والمذابح وتمثال الالهة وأشهرها تمثال (زيوس) وفي خارج هذه الساحة تم إنشاء الملعب الرئيس ومضمار الخيل واحتوى هذا الملعب ايضا على المدرجات الواسعة التي تتسع للعديد من المتفرجين . (٥٠)

ومن أهم هذه الالعاب التي يتبارى فيها العديد من أبطال المدن الاغريقية هي لعبة المصارعة المقدسة والعدو- الركض السريع- ولعبة الملاكمة والسباق الخماسي ورمي الرمح ورمي القرص وسباقات العربات والمصارعة الحرة (المصارعة والملاكمة) ، إذ كانت لكل لعبة من هذه الالعاب قوانينها فيما يخص أساليب التنافس فيها وايضا كيفية الفوز والتدريب والمشاركة وبذلك يمكن القول أن هناك تنظيما دقيقا يتعدى كونها ألعابا تمارس بغرض الترفية فقط ، ولقد أهتم المنظمون بتقسيم المشاركين الى فئات عمرية حتى يضمنوا التكافؤ بين المنافسين فكانت هناك مسابقات للصبيان وللرجال عند الاداء في كل لعبة تقام في أيام اقامة الطقوس الدينية وفيما بعد أقيمت مسابقات خاصة للنساء أيضا بعد انتهاء مسابقات الرجال إذ لم يكن يسمح لهن بالمشاهدة أو المشاركة لمسابقات الرجال ، وتذكر المصادر أن الالعاب الاولمبية كانت قائمة في فترات زمنية سبقت التاريخ الاول للتدوين في عام (٦٧٧ ق.م) تاريخ اقامة الدورة الاولى . (٥١)

وتبدأ هذه الألعاب في اليوم العاشر أو الحادي عشر من شهر أيلول الى اليوم الخامس عشر او السادس عشر منة في حين تذكر بعض المصادر الاخرى أنه يقام في شهر تموز والاخرى أنه في شهر أب وان كانت الأرجح هي التي يقام في شهر أيلول. (٥٢)، (٥٣) ويمكن التعرف بشكل مختصر على ماهية الألعاب وبعض قوانينها التي كانت تمارس في أولبيا، فلعبة المصارعة اعتبرت من الألعاب الشعبية يشارك فيها الابطال ذوي البنية الجسمانية الضخمة والذين يتميزون بالقوة والسرعة والقدرة على التحمل بالاستمرار في النزال الى نهايته ، ويذكر أن هناك نوعين من المصارعة كانت تستعمل في الألعاب الاولبية القديمة هي المصارعة من وضع الوقوف والمصارعة الارضية ، أذ في النوع الاول كان على المصارع ان يقوم بطرح منافسة على الارض ثلاث مرات دون ان يسقط معه ليعتبر فائزا بالنزال أما في النوع الثاني فان النزال يستمر حتى يقر أحد المتنافسين بخسارة وذلك بالانسحاب من النزال (٥٤)

أما لعبة رمي الرمح فقد مارسها الكثيرون من الاغريقين وذلك لاستعمالها في القتال بالعارك وللحصول على الغذاء في الصيد وتميزت هذه اللعبة بمراعاة اختلاف أعمار المشاركين وذلك من خلال استعمال أرماح مختلفة الوزن تناسب واعدادهم أي هناك فئات عمرية مختلفة يقسم لها المتنافسين مها الصبيان والرجال والفائز من يرمي الرمح لمسافة أكبر وهذا الرمح كان من الخشب . (٥٥) (٥٦)

وهناك لعبة أخرى تسمى الألعاب الخماسية وتتضمن خمسة ألعاب هي (رمي الرمح ورمي القرص والمصارعة والوثب الطويل والعدو-الركض السريع-) وأن اختلف ترتيب هذه الألعاب باختلاف أقامة الدورات الاولبية بالتقديم والتأخير إلا أنها كانت من الألعاب المميزة والتي تظهر المقدرة الجسدية العالية والشجاعة الفائقة لممارسيها ، وأيضا من الألعاب الاخرى سباق العربات الذي كان يشترك فيه الملوك والنبل والمواطنين أذ يعتبر من السباقات المهمة والفعالة لكثرة ممارسة نظرا للتربية العسكرية التي كان يتلقاها الجميع والتي كان من طياتها إتقان قيادة العربات الحربية ، لذا كانت اللجنة المنظمة حريصة على ان تكون المنافسة عادلة ومشوقة فكانت هناك ستة أنواع من السباقات تختلف فيما بينه من إذ اعمار الخيول واعدادها المشاركة في كل سباق فكان هناك سباق للعربات ذات الحصان الواحد وذات الحصانين وذات الاربعة أحصنة وكذلك سباقات للعربات التي يجرها مهر واحد ومهران وذات الاربعة أمهار. (٥٧)

وسباق القرص كان في بدايته عبارة عن رمي قطعة حجرية أو ثقل معدني ذي أوزان وأشكال مختلفة وفيما بعد اخذ القرص شكله الحالي والذي اختلفت اوزانه ايضا حسب اعمار المتنافسين وصاحبت السباقات الموسيقى عند الإداء. وهدف المتنافسين يكون برمي القرص الى أبعد مسافة ممكنة (٥٨)

وتعد لعبة الملاكمة من اشهر الألعاب الاولبية في التاريخ الاغريقي القديم وجاء ذكرها في ملحمة الالياذة الشهيرة ، ومرت قوانين هذه اللعبة بتغيرات مستمرة أثناء الدورات الاولبية ولكن المؤسف تحولها شيا فشيا الى الاحتراف فعرف بعض الاشخاص

والعوائل بهذا النوع من المسابقات وأتجهت نحو العنف والقسوة والوحشية في الاداء والابتعاد عن النواحي الانسانية ومن هذه المتغيرة نجد مثلا استعمال شريط واقى لحماية الاصابع ورسغ اليد في بداية الامر ومن ثم عند بداية القرن الرابع قبل الميلاد الى بداية العصر الروماني استعمال شريط عريض يتخذ شكل اليد للحماية ولكن بعد ذلك تم استعمال الواقي المعدني ذي الشوكتين وذي الثلاث شوكات مما سبب خروج الملاكمة عن الروح الرياضية ومقتل العديد من المتنافسين نظرا للجروح الخطيرة ، وكان النزال آنذاك يستمر حتى ينسحب أحد المتنافسين ، وفيما بعد أدخلت لعبة جديدة للالعاب الاولمبية تعتمد على المزج بين رياضتي الملاكمة والمصارعة وسميت بالمصارعة الحرة وكان يسمح فيها باستعمال اللكم والدفع بالارجل ولايسمح فيه باستعمال الاظافر والاصابع والاسنان لتمزيق جسد اللاعب الاخر ولم تستعمل فيها واقيات اليد وفيها يحاول كلا المتنافسين طرح خصمة أرضا وتميز اللاعبين في هذه اللعبة بالقوة وخفة الحركة ومرونة المفاصل. (٥٩)

وأخيرا من اهم السباقات وأكثرها متعة للمشاركين والمتفرجين على حد سواء هو سباق الركض السريع المقام في الساحة الكبرى أمام معبد (زيوس) في أولمبيا ، وفيه وضع الاغريقون المبادئ الاولى لقانون هذا السباق اذ قسموا المشاركين حسب الفئات العمرية ووجدت التصفيات لاختيار الافضل للمشاركة بالسباق النهائي وأيضا وجدت سباقات للركض بالملابس العسكرية وحمل المشاعل النارية ، أما بداية السباق فكانت باعطاء اشارة البدء التي كانت عبارة عن اصدار صوت بالبوق ومن ثم وضع حبل أعلى خط البداية وصل منتصف جسم المتنافسين وعند أسقاطة يبدأ السباق وخط النهاية كانت توضع عندة الجوائز وفيما بعد جلس الحكام على جانبية لتحديد الفائزين ويسمى مكان جلوس الحكام (هيلادنيوس). (٦٠)، (٦١)

وبما ان الالعاب الاولمبية كانت من ضمن الطقوس الدينية لذا فان المشاركة كانت المشاركة في بادئ الامر خاصة بالاصل الاغريقي ولايسمح لسكان المستعمرات والدويلات المستحلة بالمشاركة وحتى الذين من الاصل الاغريقي ليسمح الاللو كهم والنبلاء والامراء بالمشاركة ، ولكن فيما بعد سمح للجميع بالاشتراك لينعدم بذلك التفاوت الطبقي الطبقي والعرقى وتكون المشاركة عامة لكل من لديه القدرة على التنافس ، واسلوب الدعوة لهذه الالعاب كان بقيام بعض الرجال العاملين في المعابد ويسمون (التيور) بدعوة المواطنين سنويا لحضور الطقوس الدينية في أولمبيا ودعوة ايضا الراغبين بالمشاركة في الالعاب ويتحتم على المشاركين بالالعاب الحضور قبل فترة شهر تقريبا واداء اليمين المقدس امام تمثال (زيوس) بحضور الكهنة ويقسم أنه سيتدرب باخلاص ويتنافس بشرف والذي لايتدرب أو يرتكب الخطيئة خلال هذه الفترة يبع

من المشاركة ويعمل له تمثال يكتب عليه سبب الابتعاد ويوضع في احدى الطرقات المؤدية الى المعبد لينظر الجميع ويقرأ سبب الطرد مما يشكل العر له ولدينته ، لذلك كان الجميع يتفانى باخلاص في التدريب وعند التدريب صباحا كان يقوم المتنافسين بدهن اجسامهم بالزيت ووضع الوحل عليه ليكون واقيا من أشعة الشمس

وفي المساء يزال باستعمال آله قاشطة تسمى (الستريجين) ويذهبون الى الحمامات للاستحمام وكان التدريب والتنافس في السباقات يجري والرياضيون عراة الجسم وكانت لديهم غرف توضع فيها الملابس قبل السباق ومنها يوجد نفق يمتد الى الملعب ويوجد نفق آخر يستعمله الحكام للخروج منه الى مكان السباق أمام المتفرجين. (٦٢)، (٦٣)

والبرنامج الرياضي كان يبدأ في اليوم الثاني من بداية الطقوس الدينية أذ يخصص اليوم الاول لتقديم القرابين وعرض مواكب المتسابقين، أما اليوم الثاني فيبدأ مسابقات الصبيان في الركض والمصارعة والملاكمة والسباق الخماسي وسباقات العربات فيما يخصص اليوم الثالث لمسابقات الرجال في الوثب والمصارعة والركض السريع والركض بالملابس العسكرية في حين تقام في اليوم الرابع سباقات العربات والسباق الخماسي للرجال أما اليوم الخامس والاخير فيخصص لتقديم القرابين ولاستعراض المواكب الخاصة بالفائزين وتكريمهم بوضع الاكاليل على رؤوسهم. (٦٤) وكانت هذه الاكاليل مصنوعة من غار الزيتون توضع حول أعلى الرأس وحول الرقبة للفائزين، وهؤلاء الفائزين كانوا يستقبلون عند عودتهم الى مدنهم أستقبالا بهيجا أذ يصطف الناس على الطرقات وتصدح الموسيقى وتلقى الاشعار للاحتفال بابناء مدينتهم الفائزين في الاولبياد، ويكرم الفائز من مدينة أثينا بمبالغ نقدية كبيرة تضمن له العيش الرغيد وتوفر الدولة له السكن والغذاء المجاني في حين ان الفائز من مدينة اسبارطة يظم الى الحرس الملكي ويكون من القدة في المعارك ويتولى أيضا اعداد المقاتلين. (٦٥)

أما النساء فقد منعن من المشاركة والمشاهدة للالعاب الرياضية فيما سمح لهن بالمشاركة في الاحتفالات الدينية وتقديم الاضاحي وأداء بعض الحركات الراقصة، وتذكر بعض المصادر أنه سمح فقط للعذارى في عمر الزواج بالمشاهدة للالعاب الرياضية فيما حرم ذلك على المتزوجات، وفيما بعد اقيمت سباقات خاصة للنساء ببعض الالعاب الاولبية في عيد الالهة (هيرا) على أن تقوم المتسابقة أولا بحياكة خمار يوضع في العبد يخصص للالهة (هيرا). (٦٦)

وكانت هذه المناسبات الدينية والرياضية التي يتجمع فيها الناس من سكان المدن المختلفة فرصة للملوك بابلاغ أوامرهم وكذلك للشعراء والخطباء لالقاء قصائدهم وكلماتهم أمام الالف من الزائرين. (٦٧)، لقد استمرت هذه الطقوس والالعاب الاولبية فترة طويلة من الزمن إلا أنها أبتعدت في الفترات المتأخرة عن قيمها الانسانية في الاداء وتحولت الى أسلوب لكسب المأل بمشاركة المتسابقين في مسابقات مختلفة تقام في المدن الاغريقية وبذلك أنتشر الاحتراف وأعتمد المتسابقين الاساليب الوحشية في ادائهم مما أدى الى فقدان الالعاب لقيمها النبيلة المتمثلة بالتعاون وتوحيد المواطنين وازالة الفروق الطبقيّة من المجتمع. (٦٨)

وبقيام الامبراطورية الرومانية واحتلال بلاد الاغريق من قبل الرومان وظهور الديانة المسيحية التي حرمت الطقوس الوثنية والتي كان من ضمنها إقامة الالعاب

الاولمبية ومارافق هذه الالعب من وحشية وعنف وممارسة التنافسين لها وهم عراة الجسم فقد حرمت دينيا ومنح الامبراطور الروماني (ثيودور) ممارسة هذه الالعب في عموم المدن الاغريقية وتم تدمير المعابد الوثنية وكذلك اللعب الاولمبي ومدرجات المتفرجين ، وساعدت الزلازل والعوامل البيئية على ازالة الشئ الكثير من اثار هذه الاماكن فيما بعد .(٦٩)

الاستنتاجات

من خلال ما تقدم من الباحث الرابع السابقة الذكر يعتقد الباحث ان الاوضاع السياسية والدينية والاجتماعية كان لها الانثر البالغ في انطلاقة الالعب الاولمبية القديمة وتطورها وزوالها ويمكن من ماسبق بيان الاستنتاجات التالية:

- ١- الاوضاع السياسية فرضت وجود المواطن قوي البنية الجسدية المتمتع ببعض الصفات كالسرعة والمرونة والرشاقة في الحركة واستعمال السلاح كالرمح والسيف وقيادة العربات والقدرة على الركض وغيره من مواصفات المقاتلين . نظرا لكثرة الممالك والرغبة في التوسع على حساب الاخرين ساعدت على أن تكون مستويات المشاركين في الالعب مميزة.
- ٢- الاوضاع السياسية شجعت واستغلت بعض المواطنين للعمل في الزراعة والصناعة وبالتالي أكسبتهم بعض القدرات البدنية الخاصة .
- ٣- رغبة الملوك في تجاوز الخلافات ومحاولة توحيد الممالك وتجاوز حالة الطبقية في المجتمع ساعدت على تطور الالعب باعتبارها رابطا مشتركا ويستطيع الجميع ممارستها دون صعوبة وتحفظ .
- ٤- الطقوس الدينية كانت تحتوي على بعض الحركات البدنية الراقصة والرياضية.
- ٥- بعض الالعب كانت مدسة دينيا في المعابد .
- ٦- ممارسة الكهنة لبعض الالعب الرياضية مثل المصارعة.
- ٧- قدرة الكهنة على المحافظة على الالعب الاولمبية عندما وضعوا الهدنة المقدسة أثناء اقامة الالعب لوقف الحروب والدعوة للسلام والامان .
- ٨- اعتبار الفائز في المسابقات من المقربين للالهة ويكون لهذا الفائز رباطا مع الالهة .
- ٩- النظام التربوي اظهر عنايته بالتمارين وجمال جسد الانسان وبالتالي أهمية الرياضة والتميز للمشاركة في الالعب
- ١٠- أستطاعت الالعب وضع حد للفوارق الطبقية بين أبناء المجتمع الواحد
- ١١- اعتبرت منبرا لفخر أبناء المدن بفائزها.

- ١٢- الاوضاع السياسية نفسها هي التي أدت الى عدم ممارسة الالعاب فيما بعد بسبب احتلال بلاد الاغريق من قبل الرومان.
- ١٣- الاوضاع الدينية أدت فيما بعد الى اعتبار الالعاب الرياضية من الطقوس الوثنية من وجهة نظر الامبراطورية الرومانية المسيحية الديانة.
- ١٤- ابتعاد الالعاب الاولمبية القديمة عن الانسانية في التنافس ومارافقتها من ممارسات خاطئة عند التنافس مما جعلها تنبذ اجتماعيا.
- ١٥- ظهور الطبقة والاحتراف مما جردها من أهدافها للمساواة والمشاركة للجميع.

هوامش البحث ومصادر

- (١) أ.بيري :تاريخ الإغريق آدابهم وأثارهم . (ترجمة) يوئل يوسف ، جامعة الموصل ، ١٩٧٧ ، ص ١٠
- (٢) منذر هاشم الخطيب : تاريخ التربية الرياضية . ج ١ ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٨٨ .
- (٣) سيد إبراهيم الجيار : دراسات في تاريخ الفكر التربوي . الكويت ، ١٩٧٤ ، ص ٧١ - ٧٢ .
- (٤) عبد الفتاح لطفي ، إبراهيم سلامة : المدخل إلى أصول التربية الرياضية وتاريخها . دار الكتب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧١ ، ص ١٧٨ .
- (٥) علي محمد جابر : السياسة الإغريقية . دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ٩٧ .
- (٦) كريم عبد الحافظ : بلاد اليونان القديم . دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ ، ص ١١٥ .
- (٧) وهيب سمعان : دراسات في التربية المقارنة . ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ ، ص ٢٢٤ .
- (٨) محمد احمد الناطر : بدايات السياسة . مكتبة الأمة ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٦٧ .
- (٩) منذر هاشم الخطيب : مصدر سبق ذكره . ص ٩٧ - ٩٨ .
- (١٠) سلمى بشير سالم : الأعراف والقوانين العامة . مكتبة الصفوة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٥ ، ص ٢٣٧ .
- (١١) علي محمد جابر : مصدر سبق ذكره . ص ١١٦ .
- (١٢) محمد احمد الناطر : مصدر سبق ذكره . ص ٨٢ .
- (١٣) وهيب سمعان : مصدر سبق ذكره . ص ١٣٨ .
- (١٤) كريم عبد الحافظ : مصدر سبق ذكره . ص ٢١٣ .
- (١٥) عبد السلام عبد الرؤف الوكيل : الدولة اليونانية (فكرها وادارتها) . ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٦ ، ص ٦٤ (١٦) سلمى بشير سالم : مصدر سبق ذكره . ص ١٧٠ .
- (١٧) سيد ابراهيم الجيار : مصدر سبق ذكره . ص ٩٨-١٠١ .
- (١٨) آرثر ستيف : المعتقدات الدينية الاغريقية . (ترجمة) باقر قاسم ، مكتبة المعرفة ، ١٩٨٩ ، ص ١٣٥ .

- (١٩) المصدر السابق نفسه.
- (٢٠) نجم الدين السهروردي : الموجز في فلسفة التربية الرياضية . دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٠، ص ٤٤
- (٢١) هناء الجولي : حياة الكهنة . شبكة الانترنت الدولية ، ٢٠٠٢ .
- (٢٢) نايف عبد الله : تاريخ الرقص الديني . مكتبة السلام ، ١٩٩٩ ، ص ٥٦ .
- (٢٣) تمارة جرجيس : الايقاعات الراقصة في التاريخ . شبكة الانترنت الدولية ، ٢٠٠٤ .
- (٢٤) جمال عبد الرحيم : الكهنة قبل الرسالات . شبكة الانترنت الدولية ، ٢٠٠٢ .
- (٢٥) أدوارد توماس : التقاليد والامم . (ترجمة) نوال احمد ، شبكة الانترنت الدولية ، ٢٠٠٤ .
- (٢٦) جمال عبد الرحيم : مصدر سبق ذكره ..
- (٢٧) هناء الجولي : مصدر سبق ذكره .
- (٢٨) أدوارد توماس : مصدر سبق ذكره .
- (٢٩) فائز رشيد : المسابقات الاغريقية . شبكة الانترنت الدولية ، ٢٠٠١ .
- (٣٠) ماكلاان جون : المسابقات الرياضية في اولبيا . (ترجمة) صموئيل عزيز : شبكة الانترنت الدولية ، ٢٠٠٢ .
- (٣١) جمال عبد الرحيم : مصدر سبق ذكره .
- (٣٢) هناء الجولي : مصدر سبق ذكره .
- (٣٣) تيم هامل : الموسيقى في المعابد القديمة . (ترجمة) خليل التويني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٣٨٥ .
- (٣٤) عمار عمر بكر : الكاهن والموسيقى . شبكة الانترنت الدولية ، ٢٠٠٤ .
- (٣٥) نرمين جميل : الرقص عبر العصور . دار الكتب للنشر ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥ .
- (٣٦) سلام علوان كريم : الحركات الفنية والرياضية التقليدية . مكتبة الحكمة ، ١٩٨٤ ، ص ٧١ .
- (٣٧) علي محمد جابر : مصدر سبق ذكره . ص ١٩٢ .
- (٣٨) محمد احمد الناظر : مصدر سبق ذكره . ص ٦٧-٦٩ .
- (٣٩) تيم هامل : مصدر سبق ذكره . ص ٢١٠ .
- (٤٠) نجم الدين السهروردي : مصدر سبق ذكره . ص ٤٧-٤٨ .
- (٤١) المصدر السابق نفسه . ص ٤٢-٤٨ .
- (٤٢) نهلة سعيد : التربية اليونانية القديمة . دار الفكر العربي ، ١٩٨٦ ، ص ٥٢ .
- (٤٣) المصدر السابق نفسه . ص ١٣١ .
- (٤٤) أدوارد توماس : مصدر سبق ذكره .
- (٤٥) كريم عبد الحافظ : مصدر سبق ذكره . ص ٦٢-٦٣ .
- (٤٦) جاسم احمد محفوظ : النهضة التجارية اليونانية . شبكة الانترنت الدولية ، ٢٠٠٢ .
- (٤٧) كريم عبد الحافظ : مصدر سبق ذكره . ص ١٧٢ .
- (٤٨) فائز رشيد : مصدر سبق ذكره .

- (٤٩) نجم الدين السهروردي : مصدر سبق ذكره . ص ١٧٠ .
- (٥٠) مجيد محمود السامرائي : المدخل في الألعاب الاولمبية . مطبعة التفيض ، بغداد ، ص ٢-١ .
- (٥١) ماكلان جون : مصدر سبق ذكره
- (٥٢) المصدر السابق نفسه .
- (٥٣) منذر هاشم الخطيب : مصدر سبق ذكره . ص ١٠٦-١٠٨ .
- (٥٤) المصدر السابق نفسه . ص ١٢٢-١٢٣ .
- (٥٥) نجم الدين السهروردي : مصدر سبق ذكره . ص ١٧٥ .
- (٥٦) موفق عبد الفتاح : تاريخ الالعاب اليونانية . مكتبة البيان ، ١٩٩٤ ، ص ٢٤٢ .
- (٥٧) منذر هاشم الخطيب : مصدر سبق ذكره . ص ١٢٤-١٢٨ .
- (٥٨) سلام علوان كريم : مصدر سبق ذكره . ص ٨٣ .
- (٥٩) منذر هاشم الخطيب : مصدر سبق ذكره . ص ١٢٥-١٢٧ .
- (٦٠) المصدر السابق نفسه . ص ١١٩-١١٢ .
- (٦١) موفق عبد الفتاح : مصدر سبق ذكره . ص ٣١٤ .
- (٦٢) سلمى بشير جابر : مصدر سبق ذكره . ص ١٩٢ .
- (٦٣) هناء الجولي : مصدر سبق ذكره .
- (٦٤) منذر هاشم الخطيب : مصدر سبق ذكره . ص ١٠٨ .
- (٦٥) أدوارد توماس : مصدر سبق ذكره .
- (٦٦) نهلة سعيد : مصدر سبق ذكره . ص ٧٧-٧٨ .
- (٦٧) عبد السلام عبد الرؤوف الوكيل : مصدر سبق ذكره . ص ٨٣ .
- (٦٨) موفق عبد الفتاح : مصدر سبق ذكره . ص ٢٥٥ .
- (٦٩) بيتر جرمي : الامبراطورية الرومانية . (ترجمة) زينة عدنان ، شبكة الانترنت الدولية ٢٠٠١ .